

إفلاس الأنظمة السياسية التقليدية يفجر انتفاضات عابرة للقارات

الأيام في كولومبيا، ولئن اختلفت الأسباب فإن المغزى واحد وهو الاحتجاج على تراجع الديمقراطية في أميركا اللاتينية، وكذلك ضد السياسات الاقتصادية المجحفة في حق شعوبها. ويرى المحتجون الكولومبيون أن رئيسهم المحافظ إيفان دوك لم يفعل ما فيه الكفاية لتنفيذ جوانب أساسية من اتفاق السلام، مثل تنمية المناطق الريفية بهدف إثناء سكانها عن الانضمام إلى الجماعات المسلحة. وبدأت شعبية الرئيس دوك تتراجع بسبب ما يعتقد أنه محاولات من جانبه لتقويض اتفاق السلام مع منظمة "فارك"، والذي أنهى صراعا استمر لمدة 52 عاما وخلف أكثر من 260 ألف قتيل. والافتقار للائحة الانتخابية التي انتشرت في دول أميركا اللاتينية انتشار النار في الهشيم هو أنها شملت الدول الغنية والمستقرة والفقيرة معا.

الواضح أن خطاب المظلومية الذي يستند به زعماء القارة الأميركية لمواجهة الضغوط الداخلية لم يعد يجدي نفعا

فالتشبيهي على سبيل المثال لا الحصر هي دولة ذات معدلات تنمية بشرية عالية، ولديها أعلى متوسط لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في المنطقة، إضافة إلى أنها من أكثر دول المنطقة تقدماً من الناحية الاقتصادية، مما مكّنها من الانضمام إلى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عام 2010.

ولم تمنع هذه المؤشرات، التي تدل على أن الاقتصاد التشيلي من أكبر اقتصادات أميركا، من تعرض البلاد لهزات اجتماعية، حيث أدى انخفاض أجور العمال والنقابات في توزيع الدخل إلى بروز حركة احتجاجية تعبر عن سخط شعبي متزايد على تدهور المستوى المعيشي هناك.

ومنذ اتساع رقعة الاحتجاجات في أميركا اللاتينية بدأ الحديث عن تداعيات هذه الموجة بتواتر، فالاستقطاب على أشده في الدول الأميركية كما في العالم والشرق الأوسط أساسا.

ومثل فرار موريس نيبا سارا لوشنطن التي سارعت إلى الاعتراف بنائبته رئيس مجلس الشيوخ الثانية جاتين أنيز، التي أعلنت نفسها رئيسة للبلاد.

ولم يكن لدى واشنطن خيارا أفضل من الاعتراف ببسطة أنيز لتطبيع العلاقات مع بوليفيا، فكانت مكافأة أنيز من خلال تعيين أول سفير للحكومة البوليفية في واشنطن منذ 11 عاما.

وكانت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قد قطعت عام 2008 بطرد السفير الأميركي في لاباز فيليب غولديبرغ، والسفير البوليفي في واشنطن غوستافو غوزمان.

والمؤكد أن انهيار الأنظمة اليسارية التي تربطها علاقات وطيدة مع كل من الصين وروسيا سيكون بمثابة الإعلان عن فتح صفحة جديدة من العلاقات مع واشنطن، ومع تولى اليسار الحكم في بعض البلدان على غرار الأرجنتين والمكسيك فإن ذلك يعني أن سياسات تلك الدول ستصاغ نحو المزيد من التقارب مع الأنظمة اليسارية.

ولكن هذه الأزمات التي تجذ اليوم في أميركا اللاتينية كما في الشرق الأوسط تدعو إلى التفكير بجديّة في مصير الأنظمة التقليدية في ظل متغيرات سياسية عنوانها الأبرز صعود الأنظمة الشعبية واليمينية المتطرفة سواء كان ذلك في العالم العربي أو في أوروبا، وخير دليل على ذلك صعود اليمين المتطرف في إسبانيا كما في إيطاليا وفرنسا وغيرها.

صغير الحيدري
صحافي تونسي

بوغوتا - تسترعي الاحتجاجات الأخيرة التي امتدت من الشرق الأوسط وشملت لبنان والعراق وصولاً إلى دول أميركا اللاتينية الانتباه لكشف عن تعمق الفجوة بين الأنظمة التقليدية القائمة منذ عقود وشعوب هذه الدول. ففي كولومبيا كما في التشيلي وبوليفيا يتكرر مشهد السخط الشعبي الرافض لإجراءات مجحفة في دول تغلقت فيها الأنظمة اليسارية لكنها بدأت منذ السنوات الأخيرة تنهار. ويتبين ذلك بوضوح منذ سقوط اليسار في البرازيل بزعامته ديلما روسيف ورفيقها لولا داسيلفا، والذي لم يكن سقوطا عاديا بالنظر إلى التنازل الذي ساد شريحة هامة من الشعب البرازيلي ترجمه بانتخاب اليمين المتطرف الذي يقوده الرئيس الحالي جايير بولسونارو.

نفس المشهد الذي عاشته البرازيل يتكرر في العديد من الدول الأميركية، ويتسم أساسا باتهام زعماء هذه الدول بالفساد والحنين إلى ممارسات دكتاتورية تظهر من خلال محاولات الأفراد بالحكم.

وكانت الاحتجاجات التي ضربت بوليفيا مؤخرا قد انتهت بفرار الرئيس اليساري إيفو موراليس، الذي حكم البلاد منذ 2006، إلى المكسيك. وفي المقابل انحنى الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أمام العاصفة رغم اعتراف الولايات المتحدة برئيس البرلمان المعارض خوسه غوايدو الذي نصب نفسه رئيسا للبلاد بشرعيته.

ولا يزال القلق يساور الفنزويليين في ظل أوضاع سياسية على رمال متحركة، ولم يعد خافيا أن سقوط مادورو في كاراكاس سيحفز جماهير أميركا اللاتينية على الانتفاض في وجه حكومتها.

ومن الواضح أن خطاب المظلومية ونظرية المؤامرة اللذين يستند بهما زعماء القارة الأميركية، في مواجهة الضغوط الداخلية لم يعودوا يجديان نفعا لعدة اعتبارات.

ولعل أبرز هذه الاعتبارات تراجع ونسب الثقة في الديمقراطية في أغلب هذه الدول، ففي بوليفيا لم يخرج الشعب من أجل المطالبة بتحسين الوضع رغم القيام بذلك بسبب ما فعلوه.

وحكي حينها أن الاتفاق كان ينص من حيث المبدأ على برمجة انسحاب تدريجي للقوات الأميركية، مقابل الضمانات الأمنية، و"الحد من العنف" وفتح مفاوضات مباشرة بين حركة طالبان وكابل.

ولم ينس الرئيس الأميركي أثناء زيارته الخميس لأفغانستان هذه العقدة، وأكد "كنا قريبين من الهدف وتخلينا، لم نرغب في القيام بذلك بسبب ما فعلوه".

من حيث المبدأ على برمجة انسحاب تدريجي للقوات الأميركية، مقابل الضمانات الأمنية، و"الحد من العنف" وفتح مفاوضات مباشرة بين حركة طالبان وكابل.

ولم ينس الرئيس الأميركي أثناء زيارته الخميس لأفغانستان هذه العقدة، وأكد "كنا قريبين من الهدف وتخلينا، لم نرغب في القيام بذلك بسبب ما فعلوه".

من حيث المبدأ على برمجة انسحاب تدريجي للقوات الأميركية، مقابل الضمانات الأمنية، و"الحد من العنف" وفتح مفاوضات مباشرة بين حركة طالبان وكابل.

ولم ينس الرئيس الأميركي أثناء زيارته الخميس لأفغانستان هذه العقدة، وأكد "كنا قريبين من الهدف وتخلينا، لم نرغب في القيام بذلك بسبب ما فعلوه".

من حيث المبدأ على برمجة انسحاب تدريجي للقوات الأميركية، مقابل الضمانات الأمنية، و"الحد من العنف" وفتح مفاوضات مباشرة بين حركة طالبان وكابل.

ولم ينس الرئيس الأميركي أثناء زيارته الخميس لأفغانستان هذه العقدة، وأكد "كنا قريبين من الهدف وتخلينا، لم نرغب في القيام بذلك بسبب ما فعلوه".

ترامب يستأنف المفاوضات مع حركة طالبان الأفغانية

طالبان تناور من أجل أن تفاوض من موقع قوة



ترامب منتش بنصر آني في أفغانستان

غادر ترامب أفغانستان فجر الرئيس غني بتغريدة قال فيها "إن الجانبين شددا على أنه إذا كانت حركة طالبان مخلصه في رغبتها في التوصل إلى اتفاق سلام، فعليها أن تقبل وقف إطلاق النار". وأضاف "لقد شددنا أيضا على أنه حتى يكون السلام مستداما، يجب تفكيك المعسكرات الإرهابية خارج أفغانستان".

وأراد ترامب طمأنة غني بأن بلاده لن تتخلى عن حكومة أفغانستان وأراد من جهة أخرى إطلاق مواقف تدغدغ الرأي العام الأميركي وكتله الناخبة.

وقال ترامب "سنبقى حتى نحصل على اتفاق أو حتى نحصل على نصير كامل، وهم (ممثلو طالبان) يريدون حقا التوصل إلى اتفاق". لكنه في الوقت ذاته أعلن أنه يود تخفيض عدد القوات الأميركية في الميدان إلى 8,600، فيما أن حجم هذه القوات يتراوح بين 13 و14 ألفا في الوقت الحاضر. وذهب في إغراء ناخبه في التصريح بأنه "يماكننا الذهاب أكثر من ذلك".

ويرى محللون أن إعلان ترامب استئناف المفاوضات مع حركة طالبان بعيد الحرارة إلى قنوات تواصل جرت بين الطرفين بشكل رسمي وعلني لمدة عام كامل قبل أن تتوقف المحادثات.

وكان ترامب قد فاجأ في 7 سبتمبر الماضي، كافة المراقبين للشؤون الأفغانية بإعلانه إنهاء الولايات المتحدة لمحاادثات مع طالبان. فقد كانت توقعات المراقبين تيشر بقرب التوصل إلى اتفاق بعد ثمانية عشر عاما من الصراع في أفغانستان.

ويرى محللون أن إعلان ترامب استئناف المفاوضات مع حركة طالبان بعيد الحرارة إلى قنوات تواصل جرت بين الطرفين بشكل رسمي وعلني لمدة عام كامل قبل أن تتوقف المحادثات.

وكان ترامب قد فاجأ في 7 سبتمبر الماضي، كافة المراقبين للشؤون الأفغانية بإعلانه إنهاء الولايات المتحدة لمحاادثات مع طالبان. فقد كانت توقعات المراقبين تيشر بقرب التوصل إلى اتفاق بعد ثمانية عشر عاما من الصراع في أفغانستان.

ويرى محللون أن إعلان ترامب استئناف المفاوضات مع حركة طالبان بعيد الحرارة إلى قنوات تواصل جرت بين الطرفين بشكل رسمي وعلني لمدة عام كامل قبل أن تتوقف المحادثات.

وكان ترامب قد فاجأ في 7 سبتمبر الماضي، كافة المراقبين للشؤون الأفغانية بإعلانه إنهاء الولايات المتحدة لمحاادثات مع طالبان. فقد كانت توقعات المراقبين تيشر بقرب التوصل إلى اتفاق بعد ثمانية عشر عاما من الصراع في أفغانستان.

ويرى محللون أن إعلان ترامب استئناف المفاوضات مع حركة طالبان بعيد الحرارة إلى قنوات تواصل جرت بين الطرفين بشكل رسمي وعلني لمدة عام كامل قبل أن تتوقف المحادثات.

وكان ترامب قد فاجأ في 7 سبتمبر الماضي، كافة المراقبين للشؤون الأفغانية بإعلانه إنهاء الولايات المتحدة لمحاادثات مع طالبان. فقد كانت توقعات المراقبين تيشر بقرب التوصل إلى اتفاق بعد ثمانية عشر عاما من الصراع في أفغانستان.

ويرى محللون أن إعلان ترامب استئناف المفاوضات مع حركة طالبان بعيد الحرارة إلى قنوات تواصل جرت بين الطرفين بشكل رسمي وعلني لمدة عام كامل قبل أن تتوقف المحادثات.

وكان ترامب قد فاجأ في 7 سبتمبر الماضي، كافة المراقبين للشؤون الأفغانية بإعلانه إنهاء الولايات المتحدة لمحاادثات مع طالبان. فقد كانت توقعات المراقبين تيشر بقرب التوصل إلى اتفاق بعد ثمانية عشر عاما من الصراع في أفغانستان.

ويرى محللون أن إعلان ترامب استئناف المفاوضات مع حركة طالبان بعيد الحرارة إلى قنوات تواصل جرت بين الطرفين بشكل رسمي وعلني لمدة عام كامل قبل أن تتوقف المحادثات.

المراقبون أن ما أعلنه ترامب دقيق وهو أمر يحتاج إليه بصفته مرشحا للانتخابات الرئاسية للتجديد لنفسه في خريف العام المقبل، وأن برودة حركة طالبان وإعلانها أن الأمر مبكر يكشفان عن شروط وأسئلة يود الطرف الأفغاني المتطرف توفرها والإجابة عنها قبل أن يمضى إعلان ترامب بإطار رسمي معلن وفق "توقيت" طالبان المناسب.

وفي هذا السياق سرّبت الحركة لوكالة رويترز وعلى لسان مصدر رفيع المستوى أن طالبان "تأمل أن تظهر زيارة ترامب لأفغانستان أنه جاد بشأن استئناف المحادثات"، مضيفا "لا نتوقع أن لديه حقا خيارا آخر".

ورأى المراقبون أن الطرفين يحتاجان إلى اتفاق بينهما، بيد أن رد فعل طالبان بدا وكأنه مناورة للظهور بمظهر الطرف القوي وغير المستعجل للذهاب إلى أي مفاوضات.

ومع ذلك لم يفت المراقبون تسليط الضوء على تفاصيل أدت إلى هذا الانفراج المفاجئ الذي أراد الرئيس ترامب الإعلان عنه شخصيا في أفغانستان. فقد قامت الحركة الأسبوع الماضي بإطلاق سراح اثنين من الرهائن الأجانب، أحدهم أميركي والآخر أسترالي، يعلان أساتذتين في الجامعة الأميركية في كابول، مقابل الإفراج عن ثلاثة من كبار سجناء طالبان لدى الحكومة الأفغانية في كابول.

وبالمقابل كان على الجانب الحكومي الأفغاني أن يدلي بدلو.

ويبدو أن يقين ترامب وتحسسه لاستئناف المفاوضات مع طالبان قبولا ببرودة من قبل التنظيم الأفغاني. وخرج الناطق باسم الحركة ليعلن أنه "من المبكر جدا" الحديث عن استئناف فعلي للمحادثات وفق ما أعلن سيد البيت الأبيض.

ويعد حديث ذبيح الله مجاهد أعلنت الحركة أنها مستعدة للتفاوض. وقهم

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب استئناف المفاوضات مع حركة طالبان الأفغانية بعد أشهر من قطع مباحثات السلام، لكن يبدو أن خطوة واشنطن التي تأتي في ظرف يراه في الرئيس الجمهوري على أن يحظى بأصوات الأميركيين في عملية إعادة الانتخاب التي ستجري في العام المقبل، لم ترض طالبان في البداية إذ سعت إلى المناورة من خلال إظهار عدم تحمسها للإعلان الأميركي قبل أن تعلن استعدادها للتفاوض.

واشنطن - أحيطت رحلة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الأخيرة إلى أفغانستان بكتمان شديد. وهي الرحلة الأولى له إلى هذا البلد، وأراد أن تكون مناسبتها زيارة الجنود الأميركيين بمناسبة عيد الشكر.

وتحدثت الصحافة الأميركية عن إجراءات أمنية مشددة سبقت الرحلة، حتى أن الرئيس الأفغاني نفسه لم يعلم بالزيارة إلا قبل ساعات من هبوط الطائرة الرئاسية، وكانت الرحلة سريعة، لكنها كافية لأن يكشف عن إستراتيجية إدارته حيال المازق في أفغانستان.

وجال ترامب على جنود بلاده ليلا في قاعدة باغرام الجوية شمال البلاد. وكان ذلك الخميس، ومن هناك أعلن أن واشنطن استأنفت المفاوضات، المتوقفة منذ سبتمبر، مع حركة طالبان.

وقدم ترامب الأمر بصفته إنجازاً أميركياً وتراجعا للخسوم. وقال إن "طالبان تريد اتفاقاً، ونحن نلتقي بهم (بممثلتي طالبان). لقد أخبرناهم باننا بحاجة إلى وقف لإطلاق النار، لم يرغبوا في وقف لإطلاق النار، وأن يريدون وقف إطلاق النار". ليؤكد، بعد اجتماعه مع الرئيس الأفغاني أشرف غني، أنه يعتقد أن الأمور ستسير وفق هذه الصيغة المستحقة.



أشرف غني
شددنا على أنه يجب تفكيك المعسكرات الإرهابية

بيد أن يقين ترامب وتحسسه لاستئناف المفاوضات مع طالبان قبولا ببرودة من قبل التنظيم الأفغاني. وخرج الناطق باسم الحركة ليعلن أنه "من المبكر جدا" الحديث عن استئناف فعلي للمحادثات وفق ما أعلن سيد البيت الأبيض.

ويعد حديث ذبيح الله مجاهد أعلنت الحركة أنها مستعدة للتفاوض. وقهم

مقتل شخص على جسر لندن يعيد ذكرى الاعتداءات الإرهابية

الانتخابية، لمتابعة الحادث. ومن جانبه أعرب زعيم حزب العمال جيريمي كوربين عن قلقه، وقال في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي (تويتس) " تلقينا تقارير مروعة من جسر لندن، تعاطفي مع هؤلاء الذين تعرضوا للحادث وشكرا للشرطة وخدمات الطوارئ التي استجابت له".

وأفادت شرطة لندن بأنها تلقت بلاغا بشأن وقوع عملية طعن في المنطقة قرب جسر لندن، والتي شهدت اعتداء إرهابياً في يونيو 2017 أسفر عن مقتل ثمانية أشخاص.

وقالت الشرطة "تم اعتقال رجل. نتخذ أن عديد الأشخاص أصيبوا بجروح".

وفيما كانت الشرطة تقوم بعملها أكد رئيس الوزراء بوريس جونسون "يتم إبلاغي باخر التطورات المرتبطة بالحادثة في جسر لندن وأريد أن أشكر الشرطة وجميع أجهزة الطوارئ على استجابتها الفورية".

وبورها، أعربت وزيرة الداخلية بريتي باتيل عن "قلقها الشديد"

وأشارت إلى أنها تتعامل مع الحادثة على أنها "مرتبطة بالإرهاب" كإجراء احترازي" فيما أكدت أنها قتلت رجلا بعد أن أصابته بإطلاق النار في إطار الحادثة.

وتسبب الحادث الإرهابي في قطع رئيس الوزراء بوريس جونسون حملته

وأشارت إلى أنها تتعامل مع الحادثة على أنها "مرتبطة بالإرهاب" كإجراء احترازي" فيما أكدت أنها قتلت رجلا بعد أن أصابته بإطلاق النار في إطار الحادثة.

وتسبب الحادث الإرهابي في قطع رئيس الوزراء بوريس جونسون حملته

وأشارت إلى أنها تتعامل مع الحادثة على أنها "مرتبطة بالإرهاب" كإجراء احترازي" فيما أكدت أنها قتلت رجلا بعد أن أصابته بإطلاق النار في إطار الحادثة.

لندن - أصيب خمسة أشخاص بجروح، إضر عملية طعن وقعت على جسر لندن الشهير في وسط العاصمة البريطانية وتم توقيف شخص، حسب ما أعلنت الشرطة.

وقالت الشرطة إن المنفذ الذي تم قتله كان يحمل معه متفجرات زائفة.

وأشارت إلى أنها تتعامل مع الحادثة على أنها "مرتبطة بالإرهاب" كإجراء احترازي" فيما أكدت أنها قتلت رجلا بعد أن أصابته بإطلاق النار في إطار الحادثة.

وتسبب الحادث الإرهابي في قطع رئيس الوزراء بوريس جونسون حملته

وأشارت إلى أنها تتعامل مع الحادثة على أنها "مرتبطة بالإرهاب" كإجراء احترازي" فيما أكدت أنها قتلت رجلا بعد أن أصابته بإطلاق النار في إطار الحادثة.



الإرهاب يضرب لندن من جديد